

رقصة التارانتيلّا عند أناسيوس كيرشر "دراسة تحليلية"

ع / أحمد فايز القمحاوي*

تحت إشراف :

أ. د / ماجد صموئيل إبراهيم

أ. د / رشا إبراهيم طموم

مقدمة

التارانتيلّا هي أحد أبرز مظاهر التراث الشعبي الإيطالي وتلك الرقصة هي واحدة من أشهر المؤلفات الموسيقية التي ظهرت بوادرها في القرن السابع عشر وذلك من خلال كتابات أناسيوس كيرشر Athanasius Kircher (١٦٠٢-١٦٨٠)، وهي عبارة عن مؤلفة موسيقية سريعة مستمدة من الرقصة الشعبية الإيطالية، بدأت تحديداً من مدينة تارانتو Taranto جنوب إيطاليا، حيث تم الاعتقاد سابقاً بأنها رقصة علاجية لظاهرة هوس الرقص Tarantism، وهي حالة مرضية يعتقد أنها ناتجة من لدغة عنكبوت الرتيلاء Tarantula المنتشر في هذه المنطقة من جنوب إيطاليا، ثم تطورت تلك الرقصة عبر العصور المختلفة لتتحول إلى مؤلفة التارانتيلّا Tarantella المعروفة حالياً¹.

ويعد كيرشر أحد أهم مؤلفي عصر النهضة حيث تميز بتعدد التخصصات والاهتمامات، حيث درس علم المصريات والجيولوجيا والطب والفلك والرياضيات والموسيقى، وله العديد من الإسهامات الواضحة في كل تلك المجالات، ويختص هذا البحث تحديداً بإسهاماته الموسيقية حيث كان أول من كتب أمثلة موسيقية مدونة للتارانتيلّا وهو ما سيتم تناوله في البحث.

مشكلة البحث

على الرغم من وجود إنتاج كبير لمقطوعات التارانتيلّا يحتوي على أساليب مهمة في التأليف، لم تتناول الدراسات بشكل تفصيلي السمات الفنية لمقطوعات التارانتيلّا وخاصة في بداية ظهورها في خلال عصر النهضة. لذلك يهتم هذا البحث بدراستها النظرية والتاريخية لمعرفة أصولها وعناصرها الموسيقية.

* معيد بقسم التأليف والنظريات، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

بحث متطلب رسالة ماجستير.

¹ John Cheigo. *The Musical Experience*, 3rd edition, (Dubuque: Kendall Hunt Publishing, 2013), 107.

أهداف البحث

- التعرف على الجذور التاريخية لمؤلفة التارنتيلاً.
- التعرف على السمات الفنية لمؤلفة التارنتيلاً.
- التعرف على السمات الفنية لمؤلفة التارنتيلاً عند كيرشر من حيث العناصر التالية : (الأشكال الإيقاعية Rhythmic Patterns، الصياغة الموسيقية Form، اللحن Melody، النسيج Texture، الهارموني Harmony ، التونالية Tonality)

أهمية البحث

تمثل التارنتيلاً أحد الرقصات الشهيرة التي ظهرت منذ عصر النهضة وحتى القرن العشرين وقد جذبت العديد من المؤلفين إلى التأليف بطابع هذه الرقصة وإيقاعها، لذا فتناولها بالدراسة العلمية يساعد في إثراء عملية التأليف الموسيقي للمؤلفين الشباب.

اسئلة البحث

١. ما الجذور التاريخية لمؤلفة التارنتيلاً ؟
٢. ما السمات الفنية التي تميز التارنتيلاً ؟
٣. ما شكل التارنتيلاً عند كيرشر ؟

منهج البحث

المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

عينة البحث

نموذجين من مجموعة مقطوعات التارنتيلاً لكيرشر وهما :
(تونو هيبودوريو Tono Hypodorio ، أنتيدوتوم Antidotum)

أدوات البحث

إستمارة تحليل عينة البحث ، مدونات موسيقية خاصة بعينة البحث ، المراجع العلمية.

مصطلحات البحث

- أنتيدوتوم Antidotum : (Eng. Antidote)
- هي كلمة لاتينية بمعنى ترياق أو مضاد للسموم.
- عنكبوت الرتيلاء Tarantula :
- هو أحد أنواع العناكب المفترسة .
- هوس الرقص Tarantism :

هي حالة من هوس الرقص أو حالة الرقص الهيستيري المرضية ، والتي ظهرت في جنوب إيطاليا في العصور الوسطى، والمعتقد انها ناتجة عن لدغة عنكبوت الرتيلاء¹ Tarantula

- هيودوريو Hypodorio : (Eng. Hypo Dorian)

هو مقام الدوريان بحيث يبدأ من الدرجة الخامسة للمقام أسفل ركوز المقام ، و Hypo بمعنى تحت أو أسفل .

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

" الصعوبات التقنية بمؤلفة تارانتيلاً مصنف ٩ للكونترباس والبيانو عند رينولد جليير "

Reinhold Glière "دراسة تحليلية" *

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على السيرة الذاتية للمؤلف الروسي جليير والأسباب التي دفعته لتأليف تارانتيلاً الكونترباس.
 - التعرف على أهم تقنيات الأداء لمؤلفة تارانتيلاً لآلة الكونترباس وذلك من خلال الدراسة التحليلية.
 - إقتراح بعض الارشادات المتمثلة في ترقيعات الأصابع والتقويس وذلك لتذليل صعوبات الأداء.
- تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في أنها تتعلق بمؤلفة التارانتيلاً وتعرفها، ولكن تختلف معها في أنها تختص الجزء التقني في آلة الكونترباس فقط.

الدراسة الثانية

"² هوس الرقص "

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ظاهرة هوس الرقص.
- التعرف على اعراض وعلاج هذه الظاهرة.
- التعرف على كونها حالة مرضية فعلية أم لا.

¹ Jean Fogo Russell : *Medical History* (Volume 23 , Issue 4 , October 1979) , P.404 , Cambridge
Published online by Cambridge University Press: 16 August 2012

* كريم محمد واصف محمد عبدالمنعم. بحث منشور بمجلة علوم وفنون (القاهرة: كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد السابع والأربعون يناير ٢٠٢٢ م)

² Jean Fogo Russell : *Tarantism*

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في الإطار النظري من خلال التعرف على ظاهرة هوس الرقص الذي تسبب في ظهور رقصة التارنتيلا، بينما تختلف معها في تناول البحث الراهن للرقصة بشكل موسيقي أكثر.

سوف يتم تقديم هذا البحث من خلال مبحثين

الأول : عبارة عن إطار نظري يشتمل على عدة نقاط هامة، مثل نبذة عن الجذور التاريخية للتارنتيلا و التعريف اللغوي و الموسيقي لها، وعن كيرشر كمؤلف وعالم مع عرض لبعض أسماء ومدونات مؤلفاته للتارنتيلا .

الثاني : عبارة عن إطار تطبيقي يقدم تحليلاً موسيقياً لعينة تتكون من عدد ٢ تارنتيلا لكيرشر وهما تونو هيودوريو Tono Hypodorio وانتيودوتوم Antidotum ، متضمنة تحليل العناصر الموسيقية الخاصة بذلك، مثل العنصر الزمني ويتمثل في الميزان والسرعة وشكل الإيقاع ، وكذلك العنصر اللحني واللغة الهارمونية المستخدمة .

يلي ذلك عرض نتائج البحث الخاصة بإبراز اسلوب كيرشر من خلال تلك المؤلفتين، ثم التوصيات الخاصة بالبحث.

الإطار النظري

أولاً ، ماهية التارنتيلا ونبذة تاريخية عنها.

التعريف اللغوي

¹(ESP: Tarantela / Fr: Tarantelle / It: Tarantella)

أُشتقت كلمة تارنتيلا من اسم عنكب الرتيلاء Lycosa Tarantula، والتي تعيش في جنوب أوروبا، ويحيط بعضها بمدينة تارنتو Taranto في مقاطعة ابوليا Apulia جنوب إيطاليا، وهي المدينة التي استمدت منها هذه العناكب اسمها باللغة الإنجليزية.²

التعريف الإصطلاحي

تارنتيلا هي رقصة شعبية ظهرت في جنوب إيطاليا، أخذت إسمها من مدينة تارنتو Taranto جنوب إيطاليا. وتعتبر حالياً واحدة من أهم تقاليد الزفاف الإيطالية، والتي تؤدي بواسطة زوج من الراقصين داخل دائرة بها بعض الراقصين يمسون في أيديهم آلات التامبورين Tambourine والكاستانيت Castanet الإيقاعية، كما يغني المتخرجون من حين إلى آخر أثناء الرقصة . بعد أن كانت رقصة

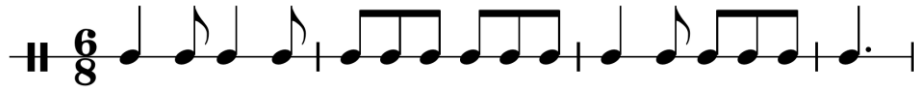
¹ .<https://www.wordreference.com/definition/tarantella>

² . Erich Schwandt "Tarantella". In *The New Grove's Dictionary of Music and Musician*. Edited by Stanley Sadie and John Tyrrell. 2nd ed. Vol.26. (New York: Oxford University Press, 2001), 96.

شعبية تؤدي في إيطاليا و أصبحت مؤلفة مستقلة بحد ذاتها، أو جزء من مؤلفات أخرى، والتي يقوم بتأليفها العديد من المؤلفين في العصور المتلاحقة، فيعكس كل مؤلف الشكل الذي يلائم بيئته وعصره وفكره .

التارانتيليا كمؤلفة موسيقية

هي عبارة عن مؤلفة صغيرة تتكون من جمل لحنية في ميزان $\frac{6}{8}$ أو ميزان $\frac{3}{8}$ والتي يتباين نظامها التونالي بين السلم الكبير والصغير - أو المقامات الجريجورية - وأحياناً تزداد السرعة فيها تدريجياً، وتعتمد على شكل إيقاعي ثابت.



شكل رقم (١)

النماذج الإيقاعية الأساسية للتارانتيليا

تتشابه التارانتيليا إيقاعياً مع رقصة الكورانت Corrente الإيطالية المعروفة في القرن السابع عشر*، ولكن بإختلاف الأداء ليلائم النمط المميز للرقصة. تعكس رقصة التارانتيليا ثقافة وأيديولوجية المجتمع في إيطاليا منذ القدم، فهي تعتبر الرقصة الشعبية الأشهر في إيطاليا ورمز من أهم رموزها الثقافية، فهي تؤدي في العديد من المناسبات والإحتفالات، وتعتبر تقليداً أساسياً من تقاليد الزفاف.

ثانياً، أثناسيوس كيرشر Athanasius Kircher (١٦٠٢ - ٢٧ نوفمبر ١٦٨٠)

هو مؤرخ وعالم لاهوت وموسيقي ألماني، ولد في ألمانيا في ٢ مايو عام ١٦٠٢، ألف العديد من كتب النظريات العلمية واللاهوتية والأطروحات الموسيقية من ضمنها موسيقى الكون Musurgia Universalis وهي واحدة من أهم كتب النظريات الموسيقية في تلك الفترة. نشر أكثر من ثلاثين عملاً في مجالات متنوعة مثل علم الفلك والمغناطيسية والتشفير وعلم الأعداد والجيولوجيا والموسيقى.

حياته

حصل والده على الدكتوراة في اللاهوت والفلسفة من جامعة ماينز Mainz، وكان له الفضل في تعليم ابنه أثناسيوس أساسيات علم الموسيقى. بعدما بدأ تعليمه الأساسي في مسقط رأسه إلتحق

* رقصة إيطالية سريعة في ميزان ثلاثي وهي أكثر سرعة وحيوية من الكورانت الفرنسية (Fr) Courante والتي هي رقصة من رقصات المتتابعة (المتتالية) وغالبا ما تكون الرقصة الثانية بعد الألمانند Allemande ظهرت في أوروبا في أواخر القرن السادس عشر.

بالمدرسة المسيحية في فولدا Fulda عام ١٦١٢. وفي ٢ أكتوبر ١٦١٨ التحق بالكلية اللاهوت في بادربورن Paderborn، وبدأ فترة تدريب مكثفة في العديد من المدارس اليسوعية في المواد العلمية والأدبية. في ١٦٢٢ اضطر للرحيل إلى كولونيا Cologne بسبب آثار حرب الثلاثين عاماً ليستكمل دراسات علوم الفيزياء والفلسفة، وفي السنة اللاحقة خضع لدراسة اللغات في كوبلنز Koblenz وانتقل بعدها إلى هايلجينشتات Heiligenstadt لتدريس اللغة اليونانية، وفي نفس العام أرسل إلى مقر إقامة رئيس الأساقفة في ماينز Mainz وبدأ دراسة اللاهوت في ١٦٢٤م لمدة أربعة سنوات، ورُسم كاهناً في ١٦٢٨. في ١٦٢٩ عُين أستاذاً للرياضيات والفلسفة واللغات الشرقية في جامعة فورتسبورغ Würzburg، وبعد ذلك بعامين لاحقاً اتجه إلى ليون Lyon بفرنسا، وذلك حينما هدد الجيش السويدي فورتسبورغ Würzburg، ومنها إلى أفينون Avignon وهناك تعرّف على السيناتور نيكولاس بيرسيك Nicolas Pieresc، والذان تشاطرا الاهتمام بالعلوم وخصوصاً الحضارات الشرقية القديمة. في ١٦٣٣ عُين عالماً للرياضيات في بلاط الإمبراطور فرديناند الثاني* Ferdinand II في فيينا، وفي ١٤ نوفمبر من ذات العام اتجه إلى روما Rome وهناك عُين استاذاً للرياضيات والفيزياء والعلوم الشرقية، وظل هناك إلى وفاته عام ١٦٨٠.

أعماله

كتب أثناسيوس ثلاثين كتاباً جامعياً ضمت العديد من المعارف المتنوعة حينها، ورتبها وفقاً للفلسفة المسيحية. كان من أوائل من حاول فك رموز اللغة الهيروغليفية المصرية القديمة*، وذلك في كتابه الأديب المصري Oedipus aegyptiacus (١٦٥٢-١٦٥٤) وهو واحداً من أوائل العلماء الذين قاموا بالبحث المتعمق في ثقافة وأدب الحضارة المصرية القديمة. قام كيرشر بتجميع خلاصة العلوم الموسيقية في تلك الفترة والضرورية لفهم موسيقى القرن السابع عشر، خصوصاً في موسوعة موسيقى الكون Musurgia Universalis، وهو أحد أهم الكتب المؤثرة في علوم الموسيقى وكان مرجعاً هاماً لكل عالم موسيقى ألماني حتى القرن الثامن عشر والذي تُرجم للألمانية في ١٦٦٢.

كتب كيرشر عن الموسيقى بعقلانية ألمانية محافظة، ورأى أنها عنصر طبيعي من العلوم الأربعة (الحساب والهندسة والموسيقى وعلم الفلك)، ورأى أيضاً أنها ترمز للنظام الرياضي الكوني، وكان يُدعم ذلك رؤيته الفلسفية للنسب الموسيقية التي تعكس التناغم الإلهي في الطبيعة. إمتدت تلك الرؤية في موسيقى القرن السابع عشر في ألمانيا إلى أن وصلت ذروتها في موسيقى باخ. قدّم أثناسيوس

* إمبراطور روماني حكم الإمبراطورية الجرمانية منذ ١٦١٩م حتى وفاته عام ١٩٣٧م

** ذلك وبالرغم من عدم دقة النتائج

تركيبية موسيقية للقرن السادس والسابع عشر لكلاً من إيطاليا وألمانيا، ووصف أيضاً التأثير الطبيعي للموسيقى، من خلال دمجها بلاغياً مع الشعر والأدب، ومن خلال ذلك إقترح الوسائل المناسبة للتعبير الموسيقي الفعال، وقام بتصنيف الأنماط الموسيقية المختلفة تصنيفاً إجتماعياً وقومياً أيضاً. بالرغم من عدم اختصاصه بالموسيقى فقط، إلا أنه تمكن من إظهار أفضل الموسيقى المؤلفة والمؤداة في زمنه، حيث ذكر عديد من الأمثلة الموسيقية للمؤلفين الذين عاصروه، وكان له السبق في الفهم الأمثل للموسيقى في القرن السابع عشر من خلال علم الصوتيات والآلات الموسيقية المختلفة والموسيقى في الحضارات القديمة وأيضاً العلاج بالموسيقى.

التارانتيلاً عند أثناسيوس كيرشر

يعتبر كيرشر أول من ذكر أمثلة موسيقية مدونة لمؤلفة التارانتيلاً وذلك في عام ١٦٤١م في كتابه (الفن المغناطيسي (Magnes, Sive De Arte Magnetica)، حيث ألف عدد من المقطوعات الصغيرة للتارانتيلاً والتي تختلف عن التارانتيلاً الحالية*، وهي عبارة عن ارتجالات ريفية بسيطة في ميزان ثنائي بسيط - فيما عدا واحدة فقط في ميزان ثلاثي - تتميز بجمل منتظمة ذات ثمان مازورات مقسمة إلى عبارتين الأولى تنتهي بعد المازورة الرابعة، ومن الجدير بالذكر أنه على أساس مؤلفات كيرشر تم بناء وتأليف التارانتيلاً طوال ١٥٠ عاماً بعد رحيله على أساس مؤلفات كيرشر وفيما يلي سنعرض بعض تدوينات المؤلفات التي ذكرها في كتابه الفن المغناطيسي في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح أسماء لبعض رقصات التارانتيلاً لكيرشر

رقم	إسم العمل	الميزان
1	انتيدوتوم تارانتيلاً Antidotum Tarantella	2 2
2	تونو هيپودوريو Tono Hypodorio	3 2
3	أليا تارانتيلاً Alia	4 4
4	نوع ١ Primus Modus	4 4
5	نوع ٢ Secundus Modus	4 4
6	نوع ٣ Tertius Modus	4 4

* التارانتيلاً الحالية غالباً ما تكون في ميزان ٨/٦، بعكس تارانتيلاً كيرشر التي كان معظمها في ميزان ثنائي بسيط أو رباعي.

١. انتيدوتوم تارانتيلا Antidotum Tarantella

هو اللحن الأساسي في كتابات كيرشر، وتم وضعه مع رسوم للعنكبوت في الموسوعة الخاصة به، مع ذكره في بعض كُتبه الأخرى.

هي عبارة مؤلفة من ثلاث أصوات، تحتوي على عبارتين موسيقيتين، في ميزان ثنائي $\frac{2}{2}$ العبارة الأولى تبدأ في مقام أيونيان دو وتنتهي في أيوليان لا، والعبارة الثانية تبدأ بتألف الدرجة السادسة لمقام أيوليان لا وتنتهي في نفس المقام. ، وسوف يتم دراستها في الإطار التطبيقي مع عرض للتدوين الحديث لها.



شكل رقم (٢)

يوضح التدوين القديم لتارانتيلا انتيدوتوم لأثناسيوس كيرشر¹

٢. تونو هايبودوريو تارانتيلا Tono Hypodorio

هو مثال يتكون من صوتين ويتكون من جملة لحنية بسيطة، في ميزان ثلاثي، وتعتبر المؤلفة الأكثر شيوعاً والأكثر انتشاراً بعد ذلك، حيث استخدمها العديد من المؤلفين الموسيقيين في الفترات اللاحقة وخصوصاً في عصر الباروك مثل كريستوفورو كاريساينا * Cristoforo Caresana وكاسبر سانز * Gaspar Sanz وسانتياجو دي مورسيا Santiago de Murcia، وتعتبر هي أشهر أعمال كيرشر والأساس الذي تطور إلى مقطوعة التارانتيلا التي نسمعها اليوم. وسوف يتم دراستها في الإطار التطبيقي مع عرض التدوين الحديث لها.

¹ Athanasius Kircher "Magnes sive de Arte Magnetica (The Magnetic Art)" 1641, P.874

* هو موسيقى وعازف اورغن ومغني تينور إيطالي من عصر الباروك كتب Cantata La Tarantella كانتاتا لاتارانتيلا

* مؤلف وعازف جيتار أسباني درس في نابولي أيضاً مع كاريسانا.



شكل رقم (٣)

يوضح التدوين القديم لتونو هيبودوريو تارانتيلًا^١ Tono Hypodorio

٣. أليا تارانتيلًا Alia:

هي عبارة عن جملة موسيقية في ميزان $\frac{4}{4}$ ويتكون من صوتين في مقام الدوريان مع إستخدام الدرجة السادسة المخفضة في صوت الباص ليعطى إحساس الأيوليان.

¹ Athanasius Kircher (The Magnetic Art) P.764



شكل رقم (٤)

يوضح التدوين القديم لأليا تارانتيلاً^١ Alia



شكل رقم (٥)

يوضح التدوين الحديث لأليا تارانتيلاً^{*} Alia

٤. تارانتيلاً **Primus Modus**:

هو مثال يتكون من صوتين ويتكون من عبارة لحنية بسيطة، في ميزان رباعي ، تبدأ بمقام الأيونيان وتنتهي بقفلة في الأيوليان .

¹ Athanasius Kircher (The Magnetic Art) " P.764

* قام الباحث بإعادة تدوين المؤلفات بالتدوين الحديث مع تحقيق المخطوط .



شكل رقم (٦)

يوضح التدوين القديم لتارانتيلا Primus Modus^١



شكل رقم (٧)

يوضح التدوين الحديث لتارانتيلا Primus Modus*

تعتبر Primus ، Secundus وأيضاً Tertius Modus هي نفس اللحن ولكن مع التنويع ، وأيضاً نفس الخط اللحني في الباص . وقد تم تحقيق المخطوطات وفقاً للجداول والأشكال الآتية :



شكل رقم (٨)



















يوضح أشكال المفاتيح في المخطوطات القديمة لعصر النهضة

جدول رقم (٢)

¹ Athanasius Kircher (The Magnetic Art) " P.761

* قام الباحث بإعادة تدوين المؤلفات بالتدوين الحديث ، مع تحقيق المخطوط .

يوضح اشكال العلامات الإيقاعية المستخدمة في مخطوطات عصر النهضة*

Note	Modern	Mensural	Rest
Semiquaver			
Quaver			
Crochet			
Minim			
Semibreve			
Breve			

وفيما يلي سوف يتناول الباحث إثنان من مقطوعات التارانتيلًا لكيرشر بالتحليل التفصيلي وهما أنتيدوتوم Antidotum و تونو هيودوريو Tono Hypodorio في الإطار التطبيقي .

الإطار التطبيقي

اسلوب التحليل المتبع

التحليل العام ، ويشمل التحليل العام الخصائص العامة للمؤلفة (عام التأليف - تصنيف العمل من حيث العصر- نوع الصياغة - المدة الزمنية - المجموعة المؤدية) التحليل البنائي ، ويوضح الصيغة البنائية المكونة للعمل والأجزاء البنائية الرئيسية في المؤلفة. التحليل التفصيلي

- العنصر الزمني : ويتضمن الميزان، السرعة، الإيقاع.
- العنصر اللحني: ويتضمن الأفكار اللحنية، التتابعات، والحركة اللحنية.
- اللغة الهارمونية: وتتضمن التونالية، النسيج، اللغة الهارمونية المستخدمة.

* Mensural Notation : هو التدوين الموسيقي القديم المستخدم بداية من القرن الثالث عشر وحتى السابع عشر .

المؤلفة الأولى " تارانتيلًا تونو هيبودوريو Tono Hypodorio "

التحليل العام :

عام التأليف : ١٦٤١ (عصر النهضة)

الصياغة : فكرة واحدة ويتم تكرارها

التونالية : مقام دوريان مصور على نغمة صول

المجموعة المؤدية : الجيتار - فيول - عود Lute - كاستانيت

المدة الزمنية : دقيقتين

The musical score is presented in three systems, each with a treble and bass staff. The first system starts with an interval of 5 3. The second system starts with an interval of 8 5 3 3. The third system starts with an interval of 8 5 8. The bass degrees are indicated below the bass staff: V I VII III III IV I IV V I for the first system; V I VII III IV I V I for the second system; V III VII VII III IV I V I for the third system. Chords are marked as Ch+ and P+.

شكل رقم (٩)

يوضح التدوين الحديث والتحليل الكنترابنطي لمؤلفة تونو هيبودوريو *

التحليل البنائي

فكرة العمل هي جملة موسيقية واحدة :

- من مازورة ١ إلى ٤ (ويتم تكرارها) تبدأ بالدرجة الخامسة لمقام صول دوريان وتنتهي الفكرة

بقفلة تامة في مقام صول دوريان

* قام الباحث بإعادة التدوين الموسيقي للمؤلفة ، و استخدام تصغير القيمة الزمنية Diminution (ضعف السرعة) وذلك لسهولة التناول .

وتتكون من نموذجين :

- الأول: من مازورة ١ إلى ٢ وتنتهي على الدرجة الثالثة لمقام صول دوريان .
(لمس لمقام أيونيان سي بيمول)

- الثاني: من مازورة ٣ إلى ٤ وتنتهي بقللة تامة في مقام صول دوريان .

التحليل التفصيلي

● العنصر الزمني

الميزان: 3/2

السرعة: متوسط السرعة

النماذج الإيقاعية :



الحن قائم على هذا النموذج الإيقاعي في العبارة الأولى:

وبزخرفة إيقاعية في العبارة الثانية كما يلي :



● العنصر اللحني والأفكار اللحنية

التونالية: مقام دوريان صول

النسيج : كنترابنطي من صوتين

اللغة الكنترابنطية : إستخدم المؤلف كنترابنط من صوتين يتبع بشكل كبير قواعد النوع الأول المتطور (نغمة مقابل نغمة) على مسافات متوافقة (٣ ، ٦ ، ٥ تامة) مع وجود بعض النغمات المنافرة على هيئة نغمات مرورية Passing و متغيرة Changing .

الأفكار اللحنية

مازورة (١ ، ٢) : يبدأ الحن الأساسي على النبر الضعيف بمسافة ٥ تامة رأسياً ، ثم استخدام

الدرجة الثالثة للمقام ليعطي احساس لمقام ايونيان سي بيمول في نهاية مازورة ٢ .

مازورة (٣ ، ٤) : عرض لكل درجات مقام صول دوريان صعوداً مع رفع الدرجة السابعة

(الاحساس) في مازورة ٤ ، و الزخرفة اللحنية بحلية النغمة المرورية Passing Note .

المؤلفة الثانية "Antidotum Tarantella" تارانتيلًا

التحليل العام :

عام التأليف : ١٦٤١ (عصر النهضة)

الصياغة : صيغة ثنائية بسيطة a b

التونالية : مقام أيوليان

المجموعة المؤدية : الجيتار - فيول - عود Lute - كاستانيت

المدة الزمنية : دقيقة واحدة

Aeonian: I V I V II₇
Aeolian: IV₇ V i IV⁶ III⁶ iv VII₃⁴ i⁶

7
IV V i

شكل رقم (١٠) يوضح التدوين الحديث والترقيم الهارموني لمؤلفة انتيدوتوم تارانتيلًا*

التحليل البنائي

فكرة العمل تتكون من عبارتين :

- العبارة الأولى A من مازورة (١ إلى ٤) تبدأ بتونالية في مقام أيونيان دو، وتنتهي الفكرة بقفلة تامة في مقام أيوليان لا، بتتابع (V-i).
- العبارة الثانية B من مازورة (٥ إلى ٨) تبدأ بالدرجة السادسة لمقام أيوليان لا، وتنتهي الفكرة بقفلة تامة في مقام أيوليان لا، بتتابع (V-i).

* قام الباحث بإعادة التدوين الموسيقي للمؤلفة بالتدوين الحديث ، مع تحقيق المخطوط .

التحليل التفصيلي

● العنصر الزمني

الميزان : $\frac{2}{2}$

السرعة: متوسط السرعة

النماذج الإيقاعية :

اللحن قائم على نموذجين إيقاعيين :



● اللغة الهارمونية

التونالية: مقام أيوليان لا

النسيج : كنترابنطي من ٣ أصوات .

اللغة الهارمونية المستخدمة: يمكن استنتاج هارمونيات بسيطة حيث بدأ المؤلف بمقام أيونيان وبدأ بتتابع هارموني (V – I)، ثم بعد ذلك مقام الأيوليان مع تأكيد القفلات بتتابع (IV- V – i)، مع وجود تسلسل هارموني هابط في العبارة الثانية (IV₆ – III₆ - IV – I₆) وعدم استخدام التطعيمات الهارمونية.

● العنصر اللحني والأفكار اللحنية

- يبدأ اللحن الأساسي بمقام أيونيان، وينتهي في مقام أيوليان، مع تأكيد للقفلة في مقام الأيوليان.

- اللحن عبارة عن عرض لدرجات المقام هبوطاً مع الزخرفة اللحنية بحلية النغمات المرورية Passing Note وتأخير النبر Syncopation

- المؤلفة تتكون من ثلاث أصوات (باص – ألتو – سوبرانو) وغالباً ما يكون السوبرانو والألتو على بُعد مسافات متوافقة ثالثة أو سادسة.

النتائج والتوصيات

جاءت نتائج البحث مجيبة على أسئلة البحث حيث أجيب عن السؤالين، الأول: ما هي مؤلفة التارانتيلًا؟ والثاني: ما هي الخصائص الفنية التي تميز التارانتيلًا؟ في الجانب النظري، وأما السؤال الثالث، ما هو شكل التارانتيلًا عند أثناسيوس كيرشر؟ يمكن الإجابة عن ذلك فيما يلي: أن التارانتيلًا عند أثناسيوس كيرشر جاءت بشكلين أساسيين هما انتيدوتيوم Antidotum وتونو هيبودوريو Tono Hypodorio ويمكن تلخيصهم في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

يوضح المقارنة بين تارانتيلًا كيرشر، انتيدوتيوم وهيبودوريو

تونو هيبودوريو Hypodorio	انتيدوتوم Antidotum	التارانتيلًا
صوتين	٣ اصوات	عدد الأصوات
فكرة واحدة ويتم تكرارها	صيغة ثنائية بسيطة a b	الصياغة
صول دوريان	لا أيوليان	التونالية
3 2	2 2	الميزان
متوسط يميل للسرعة	متوسط يميل للبطء	السرعة
كنترابنطي من صوتين	كنترابنطي من ثلاث أصوات	النسيج الغالب
		النماذج الإيقاعية
مسافات هارمونية	هارمونات دياتونية بسيطة حول التآلفات الأساسية.	الهارموني

العنصر اللحني	عرض درجات السلم صعوداً مع الزخرفة في الصوت العلوي	عرض درجات السلم هبوطاً وصعوداً مع الزخرفة.
---------------	---	---

يمكننا من خلال ذلك إستنتاج شكل وخصائص مؤلفة التارانتيلاً في تلك الفترة الزمنية حيث قام كيرشر بكتابة عدد من النماذج تختلف في موازينها وأشكالها، ونجد تنوع في طريقة تناول تلك المؤلفة فتكون أحياناً في ميزان ثنائي أو رباعي وأخر ثلاثي، وتكتب لصوتين وأحياناً لثلاث أصوات، مع إختلاف صياغة كل منهما، وأيضاً تنوع النسيج بحيث يمكن عمل إستنتاج هارموني في الثلاث أصوات ، وبالرغم من كونها جمل ريفية بسيطة، إلا أنها كانت النواة الأساسية لمقطوعة التارانتيلاً التي نسمعها اليوم، ويمكننا من خلال ذلك إستنتاج الإسلوب الذي إتبعه كيرشر في تناول مؤلفات التارانتيلاً والتي كان الغرض الأساسي منها هو العلاج من حالة الرقص الهيستيري وليست مقطوعات مستقلة بذلك، وهذا ما حدث فيما بعد في العصور الموسيقية اللاحقة.

التوصيات والمقترحات

١. عمل دراسات تتناول مؤلفات التارانتيلاً في العصور المختلفة.
٢. عمل دراسات تحليلية عزفية لمؤلفات التارانتيلاً.
٣. عمل دراسات عن مؤلفات أثناسيوس كيرشر.
٤. عمل دراسات تتناول التراث الثقافي الإيطالي ومقارنته بالتراث المصري والعربي.

المراجع العربية والأجنبية

١. كريم محمد واصف: الصعوبات التقنية بمؤلفة تارانتيلًا مصنف ٩ للكونتراباص والبيانو عند رينهولد جليير، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مجلد ٤٧، يناير ٢٠٢٢
2. John Cheigo. *The Musical Experience*, 3rd edition, Dubuque: Kendall Hunt Publishing, 2013.
3. Erich Schwandt. "Tarantella". In *The New Grove's Dictionary of Music and Musician*. Edited by Stanly Sadie and John Tyrrell. 2nd ed. Vol.26. New York: Oxford University Press, 2001.
4. Willi Apel. *Harvard Dictionary of Music*, London: The Belknap Press of Harvard University Press, 1979.
5. Athanasius Kircher.: *Magnes Sive de Arta magnetica* "The Magnetic Art" 1641
6. <https://www.wordreference.com/definition/tarantella>

ملخص البحث

رقصة التارانتيلّا عند أثناسيوس كيرشر

"دراسة تحليلية"

تعتبر التارانتيلّا أحد أشهر المؤلفات الموسيقية التي كتبها العديد من المؤلفين في العصور المختلفة، والتي إتخذت شكلها بناءً على رقصة التارانتيلّا، التي ظهرت في بداية القرن السابع عشر في إيطاليا، والتي أُعتقد حينها أنها تعالج الحمى الناتجة عن بعض لدغات العناكب عن طريق أداء تلك الرقصة، وذكر ذلك العالم والمؤلف أثناسيوس كيرشر Athanasius Kircher في كتاباته، والتي كانت النواة الأساسية لمؤلفات التارانتيلّا فيما بعد، ويمكننا فهم خصائص تلك المؤلفة بشكل أفضل من خلال دراسة بعض النماذج التي كتبها في تلك الفترة، وهو ما يقدمه الباحث عن طريق عرض وتحليل بعض الأمثلة لمؤلفات التارانتيلّا لكيرشر.

تم تقديم هذا البحث من خلال محثين :

أولاً : إطار نظري يشتمل على عدة نقاط هامة، مثل نبذة تاريخية عن التارانتيلّا كتعريف لغوي ومؤلفة موسيقية، وعن أثناسيوس كيرشر كمؤلف وعالم مع عرض لبعض اسماء ومدونات مؤلفاته للتارانتيلّا. وثانياً : إطار تطبيقي يقدم تحليلاً موسيقياً لعينة البحث والتي تتكون من عدد ٢ تارانتيلّا لأثناسيوس كيرشر، متضمنة تحليل العناصر الموسيقية الخاصة بذلك، مثل العنصر الزمني ويتمثل في الميزان والسرعة وشكل الإيقاع، وكذلك العنصر اللحني واللغة الهارمونية المستخدمة. يلي ذلك عرض نتائج البحث الخاصة بإبراز أسلوب اثناسيوس كيرشر من خلال مؤلفتي التارانتيلّا تونو هيبودوريو Tono Hypodorio وانتيدوتيوم Antidutium. ثم التوصيات الخاصة بالبحث، ثم المراجع ومستخلص البحث.

Abstract
THE TARANTELLA DANCE BY ATHANASIVS KIRCHER'S,
Analytical Study

Tarantella is considered one of the most well-known music compositions, which has been written by many composers in different periods, which took its form upon the Tarantella Dance That appeared in the 17th century in Italy, which is thought to be a treatment for the fever caused by the bites of some spiders, That was mentioned by the polymath and composer Athanasius Kircher , that was the main basis for Tarantella compositions later. We can understand its features in a better way, through studying some of the samples that Kircher wrote in that period, and that what the researcher produces by the analysis and demonstration of these Tarantella samples for kircher.

The research is produced into two parts:

1. First part "Theoretical part": which includes many important points, such as a brief history about the Tarantella and its definition as a musical composition, and about Kircher's life as a composer and a polymath with showing some samples of his Tarantellas with their notation and names.

2. Second part "Analytical part": which includes the analysis of the samples which are 2 Tarantellas for Kircher, including the musical elements, like time (time signature, speed and rhythms) ,Melodies and Harmonies Used.

Then Results of the research that shows the style of Kircher through his two pieces (Tono Hypodorio and Antidotum) then the recommendations, references and the summary in Arabic and English language.